# بناء القصيدة في شعر الشريفين الرضي والمرتضى

الاستاذ المساعد الدكتور
ظَاهِر مُحسِن جَاسِم
جامعة الكوفة - كلية الآداب
الباحثة
رجاء مهدي زكي
جامعة الكوفة - كلية الآداب

# The structure of the poem in the poetry of Al-Sharifain Al-Radhi and Al-Murtada

**SUPERVISED: Assist. Prof.**
**Dr. Dhahir Muhsin Jassim**
**University of Kufa - Faculty of Arts**
**E-Mail: dhahir.alduhaidahawi@uokufa.edu.iq**
**The Researcher: Rajaa Mahdi Zaki**
**University of Kufa - Faculty of Arts**
**E-Mail: rajaa994@icloud.com**

**الخلاصة** :

يتنـــاول موضـــوع البحـــث هيكـــل القصيدة العربية، في شعر الشـريفين الرضـــي وأخيـــه المرتضـــى؛ وذلـــك لأهميَّتها في الدراسة الفنية ولاهتمام أغلب الشعراء فيها؛ لذا عُدَّت ركيزة في البناء الشعري، واشتملت الدراسة علـــى مـــدخل في التعريـــف بالبنـــاء والقصـــيدة، وعلـــى ثلاثـــة مطالـــب، الأول: القصـــيدة المتكاملـــة الأجـــزاء، والثـــاني: القصـــيدة المباشـــرة ذات الغـــرض الواحـــد، والثالـــث: بنـــاء المقطوعة، ثم الخاتمة.

**الكلمات المفتاحية:** البناء؛ القصيدة؛ المطلـــع؛ المقدمـــة؛ حســـن الـــتخلُّص؛ الغـــرض؛ الخاتمـــة؛ القصـــيدة المباشـــرة؛ المقطوعات.

**Abstract:**

The research topic is concerned with showing the pillars of the poetic image, such as simile, metaphor and metonymy in the poetry of Al-Sharifain Al-Radhi and his brother Al-Murtada The purpose of the research is to clarify their thoughts, feelings, and other means of the poetic image .

The study included two basic requirements: the first: clarifying the concept of the poetic image, and the other: the means of forming the poetic image, and the then the conclusion.

**Keywords:** poetic image, simile, metaphor, diagnosis, anthropomorphism, metonymy.

## المقدمة:

تُعَدُّ دراسة القصيدة عند الشريفين من حيث البناء من الموضوعات المهمة التي يتَّضح من خلالها عِدَّة جوانب، وبناء القصيدة من أهم العناصر التي ترتكز عليها الدراسة الفنّية والبناء الشعري؛ ولذا اهتمام شعراء القرن الرابع الهجري ببناء القصيدة العربية وخصوصاً الأخوين الشاعرين الرضي والمرتضى من المطلع وحتّى الخاتمة، وهذه الدراسة تمكّننا من معرفة كيف أنَّ الشريفين قد عبَّرا عن هيكل القصيدة العربية وما فيها من إظهار مشاعرهما وحزنهما، فبنية القصيدة هي من القضايا النقديّة القديمة في الأدب، صورت واقع الحياة والمجتمع، فَعَّبر الشريفان من خلالها عن آلامهما وصدق مشاعرهما، وقد التزم الشريفان بهيكل القصيدة العربية القديمة، ومن أجل الوقوف على هيكل القصيدة في شعرهما حاولنا الوقوف على أولاً: القصيدة المتكاملة الأجزاء، وفيها المطلع، والمقدمة، وحسن التخلّص، والغرض، والخاتمة، وثانياً: القصيدة المباشرة ذات الغرض الواحد عند الشريفين الرضي والمرتضى، وثالثاً: بناء المقطوعة.

تمهيد: البناء لغة واصطلاحاً:

الْبناء، لُغَة: "وضع شَيْء على شَيْء على صفة يُرَاد بهَا الثُّبُوت" نحوَ: بنى يبْني بِنَاء: أي البنيان بكسر الباء وضمها [١].

ولعلَّ ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) أول النُّقّاد والأدباء الذي حاول أنْ يضع شكلاً فنّياً للقصيدة العربية آنذاك في كتابه (الشعر والشعراء) إذ قال "سمعتُ بعضَ أَهل الأدب يذكرُ أَنَّ مُقَصّدَ القصيدِ إِنَّما ابتدأَ فيه بذكرِ الديارِ والدِّمَنِ والآثارِ، فبكَى وشَكَا وخاطبَ الرَّبع، واستوقَفَ الرّفيقَ، ليجعلَ ذلك سبباً لذكر أَهلِها الظّاعنينَ" [٢].

واضاف: "فالشاعرُ المُجيدُ مَن سَلَكَ هذه الأسالبَ، وعدَّل بين هذه الأقسام، فلم يجعلْ واحداً منها أَغْلَبَ على الشعر، ولم يُطِلْ فيملّ السّامعون، ولم يقْطَعْ وبالنفوس ظَمَآءٌ إلى المزيد" (٣).

وابن طباطبا(ت٣٢٢هـ) يستعمل مُصطَلح البناء لتوكيد معنى الشاعر فيقول: "فإذاَ أَرَادَ الشّاعرُ بناءَ قَصيدةٍ مَحْضَ المَعْنى الّذي يُريد بِنَاءَ الشّعر عَلَيْه فِي فِكْرِه نَثْراً، وأعَدّ لَهُ مَا يُلْبسُهُ إيّاهُ من الْأَلْفَاظ الّتي تطابقه، والقوافي التي توافقه والوزن الذي يسلسُ له القول عليه..." (٤).

فاختلف النقاد والباحثون في تحديد مفهوم وبناء القصيدة.

والقصيدة هي من أنواع "التأليف الذي يتعارض مع المؤلفات العلمية بأنْ يجعل المتعة لا الحقيقة هدفه المباشر وينماز عن كل الأنواع الأخرى التي تشترك معه في الهدف نفسه بطلبه ذلك النوع من المتعة من كل الذي يتفق مع الإشباع الواضح من كل جزء من الأجزاء" (٥).

ويمكن دراسة القصائد التي تناولها الشريفان في الآتي:

## أولاً: القصيدة متكاملة الأجزاء

### ١- المطلع:-

أولى الدارسون العرب القدماء والبلاغيون والنُقّاد اهتماماً كبيراً بالافتتاح؛ لأنَّ المطلع له أثر في نفسيّة القارئ، وعدُّوه أحسن شيء في صناعة الشعر، ووضعوا له شروطاً منها: الفخامة، والبُعد عن التعقيد، والسلامة من المآخذ النحوية واللغوية، والندرة، وأن يكون مُصرَّعاً(٦)، يقول ابن رشيق في كتابه العُمدة: «فإنَّ الشعرَ قُفلٌ أوَّلُهُ مفتاحُهُ، وينبغي للشاعرِ أنْ يجوِّدَ ابتداءَ شعرِه؛ فإنَّه أولُ ما يقرعُ السمعَ، وبه يَستدلُ على ما عنَدهُ من أول وهلةٍ ولْيَجتنبْ « «ألا» و«خليليَّ» و«قد» فلا يستكثرْ منها في ابتدائِه؛ فإنَّها مِنْ علاماتِ الضَّعفِ» (٧).

وللمطلع عدد من التسميات منها: الاستهلال، والابتداء، والافتتاح، وينبغي للكتاب والشعراء أنّ يحسنوا الابتداءات[٨]، ويكون مناسباً لقصد المتكلم من ذم الزمان وبكاء الشباب ووصف الإقفار والدمن والبكاء، ولاسيما في المراثي والمدائح والتهاني.

وتحدث القاضي الجرجاني (ت٣٩٢ هـ) عن الابتداء فقال: «الشاعرُ الحاذقُ يَجتهدُ في تحسينِ الاستهلالِ والتخلصِ وبعدَها الخاتمةُ» [٩].

يرى الشريف الرضي أنَّ اللفظ والمعنى وحدة فنّية متكاملة في بناء القصيدة، ويزيد من جمال المطلع بالتصريع وهُوَ: «عبارةٌ عنِ استواءِ آخرِ جزءٍ في صدرِ البيتِ، وآخرِ جزءٍ في عَجُزِهِ في الوزنِ والرَّويِّ والإعرابِ» [١٠].

والشاعر يصرِّع في غير المطلع، مثلا عند الخروج من وصف إلى آخر، ومن قصة إلى أخرى، فيأتي الشاعر بتصريع في بعض أبيات القصيدة للتنبيه والإخبار.

وهذا يدل على « قوةِ الطبعِ و كثرةِ المادةِ إلّا أنّهُ إذا كثُرَ في القصيدةِ دَلَّ على التَّكلُّفِ»[١١].

فأغلب مطالع قصائد الشريف الرضي والمرتضى في الرؤى الاجتماعية مُصرَّعة، والتصريع يُعَدُّ من الظواهر الفنية والموسيقية في القصيدة، وقد صَرَّعَ الشريف الرضي وكذلك المرتضى أكثر من مرَّة في القصيدة نفسها.

«فبناءُ القصيدةِ عندَ الشريفِ الرضي سلوكٌ فنّي انتقائي يُصوِّرُ تجاربَهُ الشعوريّةَ والفكريّةَ والعاطفيّةَ والأَخلاقيةَ أحدث تصويرٍ، فقدْ وهبَ القصيدةَ العربيةَ ألقاً وَضَّاءً؛ لأنه كانَ يتذوقُ سِحْرَ الكلماتِ»[١٢].

وأمّا القصيدة ذات البعد الاجتماعي التي تميز رؤية الشاعر فمتَّصلة مترابطة الأجزاء؛ لأن شاعريها وُلدا شعراء قبل أيِّ شيءٍ آخر، وتشهد مطالع قصائد الشريف الرضي في مكامن الرؤى الاجتماعية شروط الاعتزاز بالمطلع

على حسب الذوق العربي القديم، كما في مطلع قصيدة الشريف الرضي في مدح والده: ﴿السريع﴾

**إذا احتَبَـــى بِالعُشُـــبِ الـــوَادِي وَانْحَـــلَّ فِيـــهِ الوَاكِـــفُ الغَـــادِي**(١٣).

نجد الشريف الرضي مُلتزماً بالأمور الفنية في بناء هذا المطلع، من حيث التصريع الذي يكون في البيت الأول من القصيدة في آخر كلمة من صدر البيت وآخر كلمة من عجز البيت مع اتفاق في العروض (زيادة أو نقصان) مع تطابق الأحرف الثلاثة الأخيرة في الكلمتين(الوادي- الغادي) ،وقد بدأ الشاعر مطلعه بـ(إذا) الشرطية غير الجازمة، أي ظرف لما يستقبل من الزمان، واستطاع الشاعر أن يهيئ الجو العام للقصيدة وما تضمَّنه من وصف للطبيعة من أعشاب، ووديان، ومطر وغيوم، فهذا يدلُّ على نغمة لصورة الطبيعة التي اضافها لمدح والده.

وأمّا مطلع قصيدة الشريف المرتضى في تهنئة والده:

﴿ الطويل﴾

**سَئِمتُ مقامِي في الغبينةِ مُغْمَدا يُـراوحني فيهـا المـلامُ كمـا غـدا**(١٤).

هذا المطلع لم يختلف كثيراً عن المطلع السابق، من ناحية شروط المطلع من تصريع وما إلى ذلك إذ جاء التصريع في البيت الأول أيضاً في آخر كلمة من الضرب وآخر كلمة من العروض مع تطابق الحرفين الأخيرين في كلمتي (مغمدا- غدا) ، ويتحدث الشريف المرتضى في هذا المطلع عن امتعاضه من الخديعة، واللّوم يراوحه كل صباح ومساء.

## ٢- المقدمة

هي العنصر الثاني لبناء القصيدة، والأساس الذي يستند إليه النص الشعري، وتفاوتت المقدمات بين قصيدة وأخرى، فنجد في ديوانيّ الشريفين قصائد بدون مقدمات أي يدخل الشاعر إلى الغرض الرئيس مباشرة، وقصائد

ذوات مقدمات كما في مقدمة الشريف الرضي في وصف الطبيعة في قصيدة مدح والده التي امتزجت مع رؤيته الخاصة، اذ قال:

﴿السريع﴾

إذا احتَبَـــى بِالعُشُـــبِ الـــوَادِي وَانْحَـــلَّ فيـــهِ الوَاكِـــفُ الغَـــادِي
وَفَوَّفَـــتْ رِيـــحُ الصَّـــبَا مَتْنَـــهُ تَفْوِيـــفَ أَعْـــلامٍ وَأَبْـــرَادِ
فَـــلا سَـــقَاكِ اللهُ مِـــنْ صَـــفْوِهِ أَوْ تُنجِـــزِي فِي السَّـــيرِ مِيعَـــادِي
رُبَّ طِـــلابٍ أَتْلَـــعٍ رُمْتُـــهُ وَحَاجَـــةٍ عَالِيَـــةِ المَهَـــادِي
مُعْتَجِـــراً بِاللَّيْـــلِ أَحْـــدو بِـــهِ بِـــزْلاءَ تَسْـــتَوْلِي عَلَـــى الحَـــادِي
لا أَرِدُ المَـــاءَ، وَلَـــوْ أَنَّـــنِي ضَـــجِيعُ أَسْـــدامٍ وَأَعْـــدَادِ
كَـــأَنَّنِي رَوْعَـــاءُ مَطْـــرُودَةٌ يَـــزْوَرُّ عَنْهَـــا جَانِـــبُ الـــوَادِي
هَـــذا، وَكَـــمْ فَـــيضٍ تَرَشَّـــفْتُهُ وَالمَـــاءُ لا يُلْـــوِي عَلَـــى الصَّـــادِي
تَـــؤُمُّ بِـــي الخَرْقَـــاءَ مَخطُومَـــةً أَمَـــامَ وُرّادٍ وَرُوّاد (١٥).

لقد طغت على مقدمات الشريف الرضي الخاصة ألفاظ الطبيعة، العشب والرياح والليل، وأبدع في وصف الأنهار والوديان والماء، فوظف الشريف الرضي ألفاظ الطبيعة ومنها الامطار التي كانت سبباً في اخضرار الأرض والعشب فهذه الصور تبين رؤية الشاعر تجاه عطاء الوالد الحنون وأنه بمنزلة ماء الغيث الذي يروي صداه، وغير ذلك من ألفاظ التي جاءت في تسعة أبيات، فتبدأ هذه المقدمة محملة برموز الطبيعة من: (العشب، الغيم، والرياح، والليل، والماء، والوادي، والأرض الواسعة، والمطر، والسيل) وهي كلمات صحراوية جليلة القدر في حياة البدوي الذي يسكن الصحراء.

وقد وصفوا الشريف الرضي هو وأبيه من أقطاب الصحراء والبوادي؛ لأنَّ الشاعر يحتاج إلى الوحدة للتخلص من الهموم، حتى يستطيع أن يبدع ويسامر الخيال في الصحراء(١٦).

حتى قيل أن الشريف الرضي هو «ليس من تلاميذ بغداد، وإنما هو من تلاميذ البيداء» [١٧]، لتأثره بالبيئة الصحراوية بيئة البادية التي ربما يشعر أنه يرتبط بها وأن سكن في مدينة بغداد!

ويتبين إطلاق هذا الوصف عليه لسعة خياله فكان يعيش الحياة البدوية مع الحضارة في آن واحد ويدل هذا على خيال طويل وثقافة واسعة ومزجه بين القديم والحديث، وبين الأبعاد النفسية والاجتماعية ، ومقدماته لا تختلف عن مقدمات العصر القديم، وهذا يدل على أصالته وإبداعه الشعري.

صف الشريف المرتضى في هذه المقدمة حال جبان الحرب وشجاعته في تلك الرماح الحادة والسيوف القوية، ويصف غباء الإنسان وخيفته منه، وأن الخوف من الموت هو شر من الموت نفسه، فتتولد لدى الشاعر رؤيته الخاصة بالحرب أن على المرء أن يكون شجاعاً باسلاً في الحرب وهذهِ هي سمة العربي بصورة عامة.

فإيهما أكثر تأثيراً في نفس السامع في مُقدمتي قصيدتهما إذا كان يعيش ذهنياً في أجواء الطبيعة أو الحرب؟ وهذا يتبع خيال الشاعر وما يهتم به في ذلك.

ونرى أن الشريف الرضي وظف ألفاظ الصحراء

سِناناً طَريراً أوْ حُساماً مُهنّدا
وما خِيفةُ الإنسانِ إلّا غباوةٌ وخوفُ الرّدى للمرءِ شرٌ من الرّدى
تركتُ الهُوَيْنَى للرّدِيّ وإنّني إذا غار مُغترٌ بها كنتُ مُنجِدا
وأيُّ مُرادٍ لم أنَلْهُ بعزّةٍ؟ فأنفسُ حظّي منه أنْ يتبعّدا
وما شَعَفِي بالحرب إلّا لأنّني أرى السّيفَ أهدى والكريهة أقصَدا
سَقى اللّهُ قلبِي ما أعَفّ عن الهوى وأقسى على نأيَ الحبيبِ وأجْلدا[١٨].

ثم ينتقل الشريف المرتضى من مقدمة وصف الحرب وشجاعته إلى الشكوى من الدهر ووصف خطوبه وغدره وبيان قوة وشجاعة أبيه ووقوفه أمام الخطوب في سبعة أبيات ومنها قوله:

لَحا اللّهُ هَذا الدّهرَ تأتي حظوظُه خطاءً ويَغشى ضيمُه متعمّدا
إذا نِلْتُ منه اليومَ حالاً حميدةً أبى فَتقاضاني ارتجاعتها غدا
تنقّلنا الأيّامُ عن كلِّ عادةٍ وتُبدلنا من موردِ العيشِ موردا
ولو كنت موفورَ الحياةِ من الأذى على نَبَواتِ الدّهرِ كنتُ مخلّدا
وهوّنَ ما ألْقى من الدّهرِ أنّه تعمّدني بالغدر فيمن تعمّدا[١٩].

وتكمن الدلالة الاجتماعية في هذه الأبيات في ذم الحياة والدهر الذي لم يسر على وترة واحدة بل يغدر بالإنسان.

فمقدمات الشريف المرتضى لم تختلف عن النمط الموروث ، ونجد مقدمة الوقوف على الطلل قليلة في ديوانه، إذْ لم يُطِلْ الوقوف عليها مثل الأقدمين، وربما اكتفى بالمرور عليها حفاظاً على التراث الأدبي الراحل.

## ٣- حُسنُ التخلّص

التخلُّص أو الانتقال وهو من الأمور المهمة في بناء القصيدة، التي تدلّ على مقدرة الشاعر للانتقال بين أجزاء القصيدة من المقدمة إلى الغرض الأساسي ويسمى بالخروج والتوسل [٢٠].

وقد عرفوه: «هوَ انتقالٌ منْ فنٍّ إلى فنٍّ بمناسبةٍ ظاهرةٍ» [٢١].

وهناك نوعان من التخلّص: الأول لا يوجد اتصال بين المقدمة والموضوع ويسمى (المنفصل أو المنقطع) والآخر: الخروج المتّصل أي نجد اتصالاً بين المقدمة والموضوع[٢٢].

ومن الطرق في التخلّص أولا: قولهم: (دع ذا ) و(عَدَّ عن ذا) و(إنّ) المشددة في بداية الكلام وبعد وصف الناقة والصحراء [٢٣]، وثانيا: الاستطراد: «سَوْقُ الكلامِ على وجهٍ يلزمُ منه كلامٌ آخر وهو غيرُ مقصودٍ بالذاتِ بلْ بالعَرضِ» [٢٤]، وثالثا: أسلوب الانتقال المباشر.

فالشريف الرضي والمرتضى استطاعا أنْ يربطا بين المُقدّمة والغرض الرئيس والخاتمة وبذلك حققا الوحدة العضوية في جعل القصيدة ذات نسيج محكم من رؤيتهما الخاصة.

**وسنقف عند إحدى قصائد الشريف وَخَيْـــرُ أَطْنَـــابٍ وَأَعْمَـــادِ**(٢٥).

إذ تَخلّص من مقدمة وصف الطبيعة التي بلغت تسعة أبيات إلى الغرض الرئيس المهم الذي يحمل معاني رؤية الشريف الرضي الخاصة بإشارته إلى أنّ أبا أحمد الحسين ينتمي إلى أشرف عائلة من بني هاشم وهي عائلة النبي(ﷺ).

وأمّا حُسن تخلّص الشريف المرتضى قوله:

**وَنَهضـــةِ أَبنـــاءِ اللّقـــاءِ لِخُطّـــةٍ تجـــرُّ مَماتـــاً أو تقلّـــدُ سُـــؤْدُدا**(٢٦).

إذْ تخلّص من مُقدّمة وصف الحرب وشجاعته والشكوى من الدهر وخطوبه إلى الغرض الرئيس وهو مدح والده، فأقسم على الذين يجمعون على قرار إما النصر أو الموت.

وخلاصة القول: إنَّ الشريفين استعملا الألفاظ التقليدية الموروثة المعروفة بنسب قليلة في القصائد ذات الرؤى الاجتماعية وهذه الألفاظ معروفة في تخلّص المتقدمين مثل: (دع ذا، ودع ذكر ذا، ودع عنك...) (٢٧)، واستعملا الطرق غير الموروثة في أغلب قصائدهما التي تدل على الرؤى الاجتماعية، وهذا يدلّ على قدرتهما وإمكانيتهما الفنّية من خلال الأسلوب الذي يكون أكثر مرونة للوصول إلى المعنى المُبتغى من دون ذكر هذه الألفاظ، والشريفان يحسنان التخلّص في أكثر القصائد، فنجد البيت متسلسلاً منساباً لا نشعر بفجوة بين المقدمة والغرض الأساس.

## ٤- الغرض

يُعَدُّ الغرض الركن الأساس لبناء القصيدة، فهو الجزء المهم الذي من أجله نشأت القصيدة، وفيه خلاصة كلام الشاعر ومشاعره أمام ممدوحه، ويتعدد

الغرض تبعاً لموضوع القصيدة وإذا كان الغرض الأساس هو المديح فهذا يدل على الانفعال والتأثير النفسي الذي يرتبط مع طبيعة الكلام.

ونجد وصف الرحلة قبل الغرض الرئيس، فقال:

**أَلقَتْ إِلَيهِ نـاقَتي في السُـرى فُضـولَ إِتهـامي وَإِنجـادي**
**تَرَكتُ مَن لَيسَتْ لَهُ هِمَّةٌ مُلتَفِتاً في الماءِ وَالزادِ(٢٨).**

يُبيّن أَنَّ ناقته سرت (سارت في اللّيل) بين نزول تهامة وارتقاء نجد ، ومن هنا نلحظ الشاعر وَظَّفَ الألفاظ التي استعملها الشعراء للتلميح إلى طول المسيرة والتعب للحصول على عطايا الممدوحين ولكن بهدف آخر وهو رضا والده واكرامه، ثم بدأ الشريف الرضي غرضه الرئيس في مدح والده بستة أبيات فقال:

**تَلَوْتَ مُوسَى بِابنِهِ في العُلَى بِفَضْلِ أَجْدادٍ وَأَجْدادِ**
**نِعْمَ حِمى الدِّرْعِ لِيَوْمِ الوَغى أَنْتَ وَرَاعي الحِلْمِ لِلنّادِي**
**إِذا القَنَا مُدَّ مَدَى بَاعِهِ عانَقتَهُ في ثَوْبِ فِرصَادِ**
**أَدعُوكَ وَالدّهرُ لَهُ وَقفَةٌ ما بَينَ إِصَداري وَإِيرَادِي**
**لِمثلِهَا أَدْعُو بَنَاتِ السُّرَى تَخْلِطُ أَعْنَاقاً بِأَعْضَادِ**
**نَفسِي كَمَا تَعرِفُ صَبّارَةٌ لَوْ لَمْ يَفُضُّ الخَطبُ مِنْ آدِي(٢٩).**

يفتخر بوالده وأجداده؛ لأنهم نِعْمَ الدِّرع الحامي في يوم الملمّات وأهل الحلم والدراية في نوادي العلم، فافتخر الشريف الرضي بأبيه لصلته بآل هاشم أهل البيت ومن أشرف الأصل ، وهنا تتولد لدى الشاعر رؤية خاصة بوالده وهي علو منزلته وشرف أصله لا تصاله بأل هاشم ومَنْ أشرف من هذا الاصل، فتولدت لديه رؤية دينية خاصة بوالده نظراً لبيئته الدينية التي عاش بها الشريف الرضي.

ومن الجدير بالذكر أن قصيدة الشريف الرضي جاءت في المدح والفخر بوالده وهو ذم الزمان أو الدهر وعتابه وذلك لكثرة حساده واعدائه وكأنه

يرغب في بلدة غير بلاده بإشارته إلى أن الرزق ليس محصوراً على بغداد فقط على الرغم من كثرة طلاب العلم فيها، في أبيات كثيرة منها قوله:

**وَلَـــو آمنـــتَ الـــدَهرَ أَحداثَـــهُ صـافَحتَ كَـفَّ الضَـيغَمِ العـادي**
**مـــا لِـــيَ لا أَرغَـــبُ عَـــن بَلـــدَةٍ تَرغَـــبُ في كَثـــرَةِ حُسّـــادي**
**مـــا الـــرِزقُ بِـــالكَرخِ مُقـــيمٌ وَلا طَـــوقُ العُلـــى في جيـــدِ بَغـــدادِ**
**بِكُـــــلِّ أَرضٍ أَن تَوَرَّدتُهـــــا ديـــارُ أَشـــكالٍ وَأَضـــدادِ(٣٠).**

ونلحظ أنَّ الشريف الرضي غير متقيد بمنهج معين، فنجد كثيراً من القصائد التي يتناول فيها أغراضاً متعددة وغير مقيّدة، تبعا لمشاعره وعواطفه، ونلحظ أيضاً القليل من القصائد ذات الغرض الواحد، غزلاً أو مدحاً أو عتبا (٣١). فنرى رؤية الشاعر الخاصة للدهر ومعاناته من الدهر بسبب بعده عن أهله وأحبابه.

وأمّا قول الشريف المرتضى في غرضه الرئيس في مدح والده:

**لَقَـد أَلْصَـقَتْني بالحسـين خلائـقٌ أَعَـدْنَ قـديمَ المجـدِ غضّـاً مُجـدّدا**
**هـو المـرءُ إنْ قـلّ التقـدّم مُقـدمٌ وإنْ عـــزّ زادٌ في العشـــيرةِ زوّدا**
**أَبِـيٌّ علـى قـولِ العـواذلِ سَـمْعُهُ إذا أعرضـوا دونَ الحفيظـة والنّـدا**
**وأَرْوَعَ مـن آل الـنبيِّ إذا انتَمـى أصـابَ عليّـاً والـداً ومحمّـدا**
**كـرامٌ سَعَوا للمجد من كلِّ وُجهةٍ كما بسطوا في كلّ مكْرُمةٍ يدا(٣٢).**

يربط الشريف المرتضى نفسه وأباه بالنسل المحمدي فهم يجددون المجد دوما، ، ويفخر بوالده الذي ينتمي إلى بيت النبي (ﷺ) والإمام علي (عليه السلام) وبهذا تتضح رؤية الشريف المرتضى الخاصة في إنَّ آل النبي رجال كرماء الأصل؛ لأنهم حرصوا على أسمى المراتب في كل ناحية، وبذلوا بكل سخاء، ثم يذكر رؤيته الخاصة لوالده وهو صّم سمعه عند العذال والحاقدين وإنْ كانوا له متربصين ، فالعطاء والندى هي من صفات والده.

ونجد في قصيدة المرتضى أيضا غرضاً أخر وهو التهنئة لوالده:

**هنيئاً لك العيدُ المخلّفُ سعدُهُ عليك من النّعماء ظلّاً مُمدّدا**
**ولا زلتَ فيه بالغاً كلَّ إرْبَةٍ ولا زال مكروراً عليكَ مُردّدا**(٣٣).

يهنئ أباه بعيد الفطر راجياً من الله ان ينشر السعادة والخيرات حوله ويظله، وأن يحقق الله له كل حوائجه

## ٥- الخاتمة

وهي الجزء الأخير في بناء القصيدة وتسمى بحُسْنُ الانتهاء، أو الخاتمة أو براعة الختام(٣٤)، وقد عدَّهُ النقاد قاعدة القصيدة، وإذا كان أول الشعر مفتاحاً، فيجب أن يكون آخره قفلاً(٣٥).

ومثله في خاتمة قصيدة الشريف الرضي ، اذ قال:

**هَيهَاتَ لا أَحْسُدُ ذا قُدْرَةٍ وَلَوْ حَوَى عَاقِرَ أَغْمَادِي**
**وَلَوْ حَسَدتُ الفَضْلَ في أَهلِهِ حَسَدْتُ آبَائي وَأَجْدادِي**(٣٦).

حرص الشريف الرضي على حسن الخاتمة كما يقال «وإنما الأعمال بالخواتم»(٣٧)، إذْ ختم مديحه بملامح اجتماعية وهو الانتماء للأسرة والفخر بهم، فنرى أن الشريف الرضي ختم قصيدته بالمدح أيضاً بآبائه وأجداده وذلك لرؤيته الاجتماعية المتولدة عنده من اعتزازه بذلك الأصل. وأمّا خاتمة الشريف المرتضى قوله:

**تهُبُّ رِياحُ الجوِّ حولَك كلُّها نسيماً ويطلُعن الكواكبُ أسْعُدا** (٣٨).

أختتم الشريف المرتضى قصيدته ببيان مكانة أبيه بأنه في مكان تغدو الرياح عليه من نسائم ناعمة وتأتيه الحظوظ السعيدة والمكانة العالية، ويتبين لنا حسن الخاتمة من خلال اختيار ألفاظ محكمة غير كريهة من معاني منفرة للنفس، وكانت منسجمة مع غرض القصيدة ، فأعتنى الشريف المرتضى بجمالية الخاتمة؛ لأنها تدل على رؤيته الخاصة وهي آخر ما تبقى في العقول والاذهان .

وهذا هو البناء المركَّب للقصيدة، وسنتطرَّق للقول في البناء البسيط أي القصائد ذات الغرض الواحد.

ثانياً: القصيدة المباشرة ذات الغرض الواحد:-

**الشاعر هنا يعتمد القصيدة ذات وَأَقــولُ لَــوْ ذَهَــبَ المَقــالُ بِــدائي**
**وَأَعُـوذُ بالصّـبْرِ الجَميـلِ تَعَزّيـاً، لَــوْ كَــانَ بالصّــبْرِ الجَميــلِ عَزائــي**
**طَـوْراً تُكَـاثِرُني الـدّمُوعُ، وَتَـارَةً آوي إلى أَكْــــــرُومَتي وَحَيَــــــائي**
**كَــمْ عَبْــرةٍ مَوّهْتُهــا بِأَنَــاملي، وَسَــــتَرْتُها مُــــتَجمّلاً بِردائــــي**
**أَبْدي التّجَلّدَ، للعَدُوّ، وَلَوْ درَى بتَمَلْمُلــي لَقَــدِ اشــتَفَى أعــدائي**
**مَا كُنْتُ أذخَرُ في فِداكَ رَغِيبَةً، لَــوْ كَــانَ يَرْجِــعُ مَيّــتٌ بفِــداءِ**
**لَـوْ كَـانَ يُـدْفَعُ ذا الحِمـامُ بقُـوّةٍ لتَكدّسَــتْ عُصَــبٌ وَرَاءَ لِــوائي(٤٠).**

**﴿الكامل﴾**

نلحظ القصيدة تقوم على الرثاء المباشر للأم، فقد عبر الشاعر عن مشاعره وأحزانه في بناء بسيط وغير معقَّد يقوم على الرثاء مباشرة، ناتج عن تأجج مشاعره واضطرابها، ونلحظ خلو القصيدة من أي مقدمة؛ لأن المقام لا يسمح؛ لأنه مقام بكاء وعويل.

فركز الشريف الرضي على البكاء من شدة الحزن والأسى، وعظم الفاجعة بفقد أمه فنجد الحزن والبكاء الشديد والتأثر النفسي ظهر في هذا الرثاء الحار.

فجاءت القصيدة مصرَّعة المطلع، ومبدوءة بالفعل المضارع (أبكيك) الذي يدل على الحال والاستقبال وهو يبكي ولا يروي غليله ولا يخفف حرارة حزنه، ولو أن الكلام ينجي من الحزن ويريح قلبه المكسور فهو لم يكف عن الحديث، ويصبّر حاله بالصبر الذي لا يجدي نفعاً، فتارة يبكي من شدة المصاب وتارة يلتجئ إلى كرمه وحيائه، ويتمنى الشريف أن يفتدي أمه لو أنها

ترجع بالفداء، ويتمنى لو يستطيع أن يدفع عنها الموت بقوة حتى ترجع للحياة، ونلاحظ كل أبيات القصيدة صُبّتْ في غرض واحد وهو رثاء الأم، وتبين رؤية الشاعر الاجتماعية تجاه أمه وهذا ما نلاحظه في عبارة آوي إلى أكرومتي وحيائي ؛لأن المجتمع يعيب على الرجل البكاء على المرأة وأنْ كانت أمّاً له؟!

**ب - القصيدة ذات الغرض الواحد عند الشريف المرتضى:**

ونتوقف عند قصيدة الشريف المرتضى التي يرثي فيها صديقه أبا الحسين عبد الواحد بن عبد العزيز، التي بلغت (٣٢) بيتاً يقول فيها:

﴿الخفيف﴾

يا ابن عبد العزيز إنّ فؤادي منذ فارقتني عليك جريحُ
إنّ جَفْني عليك حزناً جوادٌ وهو في كلّ من سواك شحيحُ
عَذَلوني وما استوى عِندَ أهْلِ الْـ ـنّصْفِ والعَدْلِ سالمٌ وجريحُ
داءُ قلبي يُدوى وفيه من الأشْـ ـجانِ ما فيه ما يقول الصّحيحُ
وإذا لم تكنْ مُصيخاً إلى عَذْ لِ فَسيّان أعجَمٌ وَفَصيحُ
لي لسانٌ ومدمعٌ حَمَلا رُزْ ءَكَ ذا كاتمٌ وذاك يبوحُ
ويراني الصّحيحَ من ليس يدري أنّ غيري هو السّليمُ الصّحيحُ
وَبرَغْمي عَريتُ منكَ وبُوعِدْ تَ ردىً واحتَوى عَليكَ الضّريحُ
مُفردٌ والأنيسُ عَنكَ بَعيدٌ لَيس إلّا جَنادلٌ وصفيحُ[٤١].

ويجعل الشاعر الحزن مفتاح القصيدة، فالحزن له طابع حسي ونفسي عند الشاعر، فالشاعر منذ ابتعاد صديقه جُرِحَ قلبه لفراقه، ولا يستطيع أن يوقف دموعه فهي سخية عليه، فأصبح قلبه محملاً بالأحزان والألم، فلسانه ودموعه هما حملا هذه المصيبة، فهو حزين مجروح لما حلَّ به من مصيبة، وعلى الرغم من كلِّ هذا الألم إلّا أن كلَّ مَنْ يراه يجده قوياً صابراً سليماً، فالمرتضى حزين على ترك صديقه وحيداً من دون أنيس وفوقه حجارة القبر.

والملاحظ أنَّ القصيدة خلت من المقدمة، وانصبت في غرض واحد وهو رثاء الصديق، والحزن على رحيله؛ لأن الموقف يتطلب السرعة والإيجاز؛ لأنه موقف حزن وعاطفة وألم لا يسمح له بالإسهاب وبمقدمات رمزية فنية حتى يتلاءم مع موضوع المأساة.

ثالثاً: بناء المقطوعة

المقطوعات لا تتجاوز ستة أبيات ولا تقل عن بيتين، فغلبت عليها السرعة، وهي تعني الاختصار في الألفاظ وكثرة في المعاني، هنا تبرز مقدرة الشعراء في الإبداع الشعري، وقد احتلت المقطوعات نسبة ليست قليلة في ديواني الشريفين، ومن ذلك قول الشريف الرضي في مقطوعة في الشكوى من صديق له قد وعده بوعد فأخَّره، إذ قال:

﴿مجزوء الكامل﴾

إيّـــاكَ أنْ تَسْـــخو بِوَعْـــ ـــدٍ لَـيسَ عَزْمُـكَ أنْ تَفـي بِـهْ
فَالصّـــدْقُ يَحْسُـــنُ بِـــالفَتَى وَالكَـذْبُ يُحْسَـبُ مِـنْ عُيُوبِـهْ
وَإذا قَـــدَرْتَ عَلَـــى الوَفَـــا ءِ، فَعَـدٍّ عَـنْ غَـدْرٍ وَذَيبِـهْ(٤٢).

ظهرت المقدرة الشعريَّة لدى الشاعر بتجسيده بعدم الخيانة والوفاء بالوعد في هذه الأبيات الثلاثة، إذ نلحظ اختصاره في الألفاظ لبيان هذه الحكمة في المقطوعة السابقة، وافتخر الشريف الرضي بآبائه وأجداده، وقد كثف معاني الفخر بمقطوعاته بنسبه من النبي محمد (ﷺ) والإمام علي (عليه السلام) ، ودين الإسلام الذي يدل عليه التوحيد والعدل، في قوله: ﴿السريع﴾

أصْـبَحْتُ لا أَرْجُـو وَلا أَبتَغِـي فَضْـلاً وَلِـي فَضْـلٌ هـوَ الفَضْـلُ
جَـدّي نَبِـيٌّ وَإِمَـامي أَبـي وَرَايَـتي التّوْحِيـدُ وَالعَـدْلُ(٤٣).

ونجد شاعرنا الشريف المرتضى يبدع في مقطوعاته الشعريَّة في الحكمة، على الرغم من قصرها فأنها تحتوي على معانٍ كثيرة وظفها الشاعر وبينها

بألفاظ قصيرة لا تزيد عن أربعة أبيات ومن هذه المقطوعات ما تكلم فيه عن الزمان في قوله:

﴿البسيط﴾

هُو الزّمان فَلا عيشٌ يطيب به ولا سرورٌ ولا صفوٌ بلا كَدَرِ
يَجني الفَتى فإذا ليمَتْ جِنايتُهُ أحال من ذنبه ظلماً على القدرِ
وَكلُّ يَومٍ مِنَ الأيّام يعجبُنا فَإنّما هوَ نُقصانٌ من العُمُرِ(٤٤).

ومنها أيضاً قوله:

﴿الطويل﴾

يقولون أسبابُ الحياة كثيرةٌ فقلت وأسبابُ المنونِ كثيرُ
وما هذه الأيّامُ إلّا مصائدٌ وأشراكُ مكروهٍ لنا وغُرورُ
يُسارُ بنا في كلّ يومٍ وليلةٍ فكم ذا إلى ما لا نُريد نسيرُ!
وَما الدّهرُ إلّا فرحةٌ ثمّ تَرحةٌ وَما النّاس إلّا مُطلقٌ وأسيرُ(٤٥).

يرى الشريف المرتضى أنَّ الناس ترى أنَّ أسباب الحياة كثيرة، وبينما هو يرى أسباب الموت هي أكثر، والدنيا هي عبارة عن إغراء للبشر للإيقاع بهم، فهي تقودنا إلى أشياء لا نريدها، وحتى إن فرحنا فسوف نحزن بعدها؛ لأن الإنسان إمّا مُطلقٌ أو أسير، ونلحظ في هذه المقطوعات أنّها تتضمن حِكَماً ومواعظ وهذا النمط من الشعر يوجد عند أغلب الشعراء و لا سيما منهم المتنبي والمعري، فهذه المقطوعات تمثل رؤية الشاعر تجاه الناس والحياة والدهر وربما وجهها للمجتمع كي ينتفع بها.

وخلاصة القول: إن الشريفين قد التزما بالأمور الفنية في بناء المطلع ولم يتخلفا عن شروطه من حيث التصريع وقد اجتهدا في تحسين الاستهلال وحسن التخلص في استعمالها الألفاظ الموروثة وغير الموروثة ، أما الغرض فقد جاء متعدداً في القصيدة الواحدة وهذا يدل على قدرتهما وامكانيتهما

الفنية فضلاً عن رؤيتهما الاجتماعية في نظرتهما الخاصة لوالدهما، أما الجزء الأخير من القصيدة فقد برعا في بيانها وحسن ختامها برؤى اجتماعية بأبهى صورتها، أما قصيدتهما التي تصب في الغرض الواحد فقد خلت من مقدمة وخاتمة وانصبت في بيان رؤيتهما الاجتماعية الخاصة لدى الشريفين ونجد هذا بارزاً في الرثاء ، وغلبت على المقطوعة السرعة وقلة الأبيات أي اختصار ألفاظها وكثرة معانيها وهذا يدل على ابداعهما الشعري في رؤيتهما الخاصة.

**الخاتمة**:

بعد ما مر علينا من خلال البحث توصلنا إلى نتائجَ عدة منها:

- إن البحث ( بناء القصيدة عند الشريفين دراسة موازنة) يمثل ركيزة في البناء الفني للقصيدة العربية.
- برع الشريفان الرضي وأخوه المرتضى في استعمال بناء القصيدة، فقد اعتمدا على التقاليد القديمة وسارا عليها من الاستهلال وحسن التخلص وإلى الغرض الرئيس ومن ثم الخاتمة.
- نلحظ تسلسل أجزاء القصيدة من المطلع وإلى الخاتمة بسهولة وانسياب من غير تكلف وغموض.
- عبَّرَ الشريفان عن مشاعرهما وأحزانهما بأصدق التعابير، وبرزت قوة الشخصية وسعة الخيال، وجزالة الألفاظ، وهذا يعكس ما مر بهما من ألم على فقد المقربين منهما ومن واقع الحياة الاجتماعية المريرة التي عاشاها.
- جاءت ألفاظ القصائد سلسةً ورصينةً وتميزت بحسن السبك، وذات طابع حزين.
- نجد في بناء القصيدة عند الشريفين غناء فنياً كبيراً، وشحنة من العاطفة والشعور؛ ولذا ينتقل إلى القارئ بكل يسر وسهولة.

- اهتمام الشريفين في أجزاء القصيدة والانسيابية بين الأجزاء وما يلائم الجو العام للقصيدة.
- تأثير الحالة النفسية في شعرهما ويتبين ذلك من خلال رثاء الأحباب المقربين وهذا ما جعل شعرهما ينماز بطابع خاص لا يشابه شعراءهم المعاصرين.

## هوامش البحث

(١) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤ هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمّد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت:٢٤١.

(٢) الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، دار المعارف ١١١٩ كورنيش النيل –القاهرة:١/٧٥،٧٤.

(٣) المصدر نفسه:١/٧٦،٧٥.

(٤) عيار الشعر، محمّد أحمد بن طباطبا العلوي، تحقيق: عباس عبد الساتر، مراجعة نعيم زرزوز، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط٢، ٢٠٠٥م-١٤٢٦هـ:١١.

(٥) النظرية الرومانتيكية في الشعر، سيرة أدبية لكولريدج، د. عبد الحكيم حسّان، دار المعارف بمصر-١١١٩، كورنيش النيل–القاهرة: ٢٤٩،٢٤٨.

(٦) ينظر: بناء القصيدة في شعر الشريف الرضي، د. عناد غزوان: ٤٦

(٧) العمدة ، ابن رشيق القيرواني:١/٢١٨.

(٨) ينظر: كتاب الصناعتين، أبو هلال العسكري:٤٥١.

(٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه، علي بن عبد العزيز الجرجاني: ٤٨.

(١٠) خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي:٢/٢٧٨.، وينظر: دُرَرُ الفَرائِدِ المُسْتَحْسَنَة في شرحِ مَنْظومةِ ابنِ الشّحْنةِ، ابن عَبْدِ الحَقّ العُمَرِيّ الطَّرَابُلْسِيّ:٤٠٩.

(١١) العمدة، ابن رشيق القيرواني:١/١٧٤.

(١٢) ينظر: بناء القصيدة في شعر الشريف الرضي، د. عناد غزوان: ٩٢.

(١٣) ديوان الشريف الرضي، د. إحسان عباس:١/٢٩٤.

(١٤) ديوان الشريف المرتضى، رشيد الصفار: ١/٣٨٢.

(١٥) ديوان الشريف الرضي، د. إحسان عباس:٢٩٤/١.
(١٦) ينظر: عبقرية الشريف الرضيّ، زكي مبارك: ٢٨٥/١،٢٦٢.
(١٧) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٩/١،١١٠.
(١٨) ديوان الشريف المرتضى، رشيد الصفار: ٣٨٢/١.
(١٩) المصدر نفسه: ٣٨٣/١.
(٢٠) ينظر: العمدة، ابن رشيق القيرواني:٢٣٦/١.
(٢١) الموازنة بين الشعراء، د. زكي مبارك :٢٣٦.
(٢٢) ينظر: مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الثاني، د. حسين عطوان: ٣٨٦.
(٢٣) ينظر: العمدة، ابن رشيق القيرواني:٢٣٩/١. وبناء القصيدة في النقد العربي القديم، د. يوسف حسين بكار: ٢٢٤، ومعجم المصطلحات البلاغية، د. أحمد مطلوب: ٢٢٩.
(٢٤) كتابُ التعريفات، الجرجاني:٢٠. وموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي:١٥٦/١.
(٢٥) ديوان الشريف الرضي، د. إحسان عباس:٢٩٤/١.
(٢٦) ديوان الشريف المرتضى، رشيد الصفار: ٣٨٣/١.
(٢٧) ينظر: العمدة، ابن رشيق القيرواني:٢٣٩/١. وبناء القصيدة في النقد العربي القديم، د. يوسف حسين بكار:٢٢٤.
(٢٨) ديوان الشريف الرضي، د. إحسان عباس:٢٩٥/١.
(٢٩) المصدر نفسه:٢٩٥/١.
(٣٠) المصدر نفسه :٢٩٥/١.
(٣١) وحدة القصيدة في الشعر العربي حتى نهاية العصر العباسي، حياة جاسم: ١٥٩
(٣٢) ديوان الشريف المرتضى، رشيد الصفار: ٣٨٣/١.
(٣٣) المصدر نفسه: ٣٨٤/١.
(٣٤) ينظر: معجم البلاغة العربية، د. بدوي طبانة: ٦٨، ٦٩.
(٣٥) ينظر: العمدة، ابن رشيق القيرواني:٢٣٩/١.
(٣٦) ديوان الشريف الرضي، د. إحسان عباس:٢٩٦/١.
(٣٧) الأحكام الوسطى من حديث النبي(ﷺ)، ابن الخراط:٨٤/١. وينظر: طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي:٣٨/٤.

(٣٨) ديوان الشريف المرتضى، رشيد الصفار: ٣٨٤/١.
(٣٩) العمدة، ابن رشيق القيرواني:٢٣١/١.
(٤٠) ديوان الشريف الرضي، د. إحسان عباس: ٢٦/١.
(٤١) ديوان الشريف المرتضى، رشيد الصفار: ٣٣٥/١، ٣٣٣.
(٤٢) ديوان الشريف الرضي، د. إحسان عباس:١٨٧/١.
(٤٣) المصدر نفسه:٢٧٠/٢.
(٤٤) ديوان الشريف المرتضى، رشيد الصفار: ٥٤٤/١.
(٤٥) المصدر نفسه: ٤٦٨/١.

## قائمة المصادر والمراجع


١. بناء القصيدة في شعر الشريف الرضي، د. عناد غزوان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٨م.
٢. خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (ت٨٣٧هـ) تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال-بيروت، دار البحار-بيروت، الطبعة الأخيرة ٢٠٠٤م.
٣. ديوان الشريف الرضي، د. إحسان عباس، دار صادر بيروت- لبنان، ط٣، ٢٠١٢م.
٤. ديوان الشريف المرتضى، رشيد الصفار، د. مصطفى جواد، محمّد رضا الشبيبي، دار البلاغة، بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٥. ديوان الشريف المرتضى، شرح د. محمّد ألتونجي، دار الجيل بيروت، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٦. الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، دار المعارف ١١١٩ كورنيش النيل –القاهرة.
٧. كتاب الصناعتين، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق: علي محمّد البجاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط٢.

٨. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ) تحقيق: د. محمود محمّد الطناحي د. عبد الفتاح محمّد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع،: ط٢، ١٤١٣هـ.
٩. عبقرية الشريف الرضيّ، زكي مبارك، دار الجيل- بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٠. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت٣٩٠-٤٥٦هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
١١. عيار الشعر، محمّد أحمد بن طباطبا العلوي، تحقيق: عباس عبد الساتر، مراجعة نعيم زرزوز، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط٢، ٢٠٠٥م-١٤٢٦هـ.
١٢. كتابُ التعريفات، للفاضل العلامة علي بن محمّد الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، ١٩٨٥م.
١٣. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمّد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
١٤. معجم البلاغة العربية، د. بدوي طبانة، دار المناذرة، دار الرافعي للنشر والتوزيع، جده- رياض، ط١، ١٣٩٥هـ -١٩٧٥م .
١٥. مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الثاني، د. حسين عطوان، دار الجيل-بيروت، ط١،١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.
١٦. منهاج البلغاء وسراج الأدباء، صنعة أبي الحسن حازم القرطاجني، تحقيق: محمّد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي.
١٧. الموازنة بين الشعراء، د. زكي مبارك، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
١٨. النظرية الرومانتيكية في الشعر، سيرة أدبية لكولريدج، د. عبد الحكيم حسّان، دار المعارف بمصر-١١١٩، كورنيش النيل–القاهرة.
١٩. وحدة القصيدة في الشعر العربي حتى نهاية العصر العباسي، حياة جاسم، دار الحرية للطباعة، مطبعة الجمهورية بغداد١٩٧٢م.
٢٠. الوساطة بين المتنبي وخصومه، علي بن عبد العزيز الجرجاني، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم-علي محمّد البجاوي، الناشر عيسى البابي الحلبي سنة١٣٨٦ -١٩٦٦م.